

بلغة السالك لأقرب المسالك

يؤخذ عنها الذكر أو الأنثى وهو مذهب ابن القاسم وأشهب واشترط ابن القصار الأنثى في الموضوعين كذا في حاشية الأصل قوله أجزاءه أي ويجبر الساعي على قبوله قوله ففي الخمسة شاة فلو أخرج عنها بعيرا أجزاء ولو كان سنه أقل من عام وهو ما ارتضاه الأجهوري وأما لو أخرج البعير عن الشاتين فأكثر فلا يجزئه قولاً واحداً لو زادت قيمته عليهما قوله إلا إذا عدت أي بأن لم توجد عنده بنت مخاض سليمة فلو وجدت لزم إخراجها ولو كانت من كرائم الأموال ولا ينتقل للبدل مع إمكان الأصل هكذا ظاهر المصنف قوله فيكفي ابن الليون وتجزئه بنت الليون بالأولى وهل يجبر الساعي في قبولها أولاً يخير على قبولها قولان اقتصر في التوضيح على جبره وهو المعتمد وليس لنا في الإبل ما يؤخذ فيه الذكر عن الأنثى إلا ابن الليون عن بنت المخاض وحينئذ لا يجزئه ابن المخاض عن بنت المخاض وابن الليون عن بنت الليون وهكذا كذا في حاشية الأصل وسميت بنت مخاض لأن الحمل مخض في بطن أمها لأن الإبل تحمل سنة وتربي سنة قوله بنت ليون أي ولا يجزئ عنها حق ولو لم توجد أو وجدت معيبة وأما أخذ الحق عن بنت الليون فتجزئه والفرق بين ابن الليون يجزئه عن بنت المخاض والحق لا يجزئه عن بنت الليون أن ابن الليون يمتنع من صغار السباع ويرد الماء ويرعى الشجر فقايلت هذه الفضيلة فضيلة الأنوثة التي في بنت المخاض والحق ليس فيه ما يزيد على بنت الليون فليس فيه ما يعادل فضيلة الأنوثة التي فيها وسميت بنت ليون لأن أمها ولدت عليها وصار لها لبن جديد قوله حقة أي لا يجزئه عنها جذع وسميت حقة لأنها استحقت الحمل عليها أو طروق الفحل قوله جذعة سمي بذلك لأنها أجدعت أسنانها أي بدلتها قوله والخيار في ذلك للساعي أعلم أن النبي بعد أن بين ما تقدم من التقادير وبين أن في الإحدى وتسعين